حقيقة الأدب
على ضوء المذهب

السيد عادل العلوي

علوی، عادل، ۱۹۵۵ ــ
رسالة حقيقة الأدب على ضوء المذهب / تأليف السيّد عادل العلوي. ــ قم: المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد، ۱٤۲۰ ق. = ۱۳۷۹.
٤۰ ص. ــ (موسوعة رسالات إسلامية)
ISBN 964 - 5915 - 20 - 1 . ISBN 964 - 5915 - 18 - X (دورة)
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
عربی.
کتابنامه: ص. ۲۹ ـ ۳۹؛ همچنين به صورت زيرنويس.
۱. أدب (إسلام). ۲. أخلاق إسلامي. الف. عنوان. ب. عنوان: حقيقة الأدب على ضوء المذهب.
BP ۲٤۷ / ۸ / ۷ح ۸ع ۲۹۷ / ٦۱
کتابخانهٔ ملی ايران ۷۹م ــ ٤۹۸۸

موسوعة

رسالات إسلامية

رسالة

حقيقة الأدب على ضوء المذهب

تأليف ـ السيّد عادل العلوي

نشر ـ المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد
إيران، قم، ص. ب ۳٦۳٤
الطبعة الثانية ـ ۱٤۲۰ هجري قمري
صفّ الحروف ـ حكمت، قم
المطبعة ـ النهضة، قم

شابك ۱ ـ ۲۰ ـ ٥۹۱٥ ـ ۹٦٤ ISBN 964 - 5915 - 20 - 1
ای. ای. ان. ۹۷۸۹٦٤٥۹۱٥۲۰۷ EAN 9789645915207
شابك X ـ ۱۸ ـ ٥۹۱٥ ـ ۹٦٤ (دورة ۱۰۰ جلد) 964 - 5915 - 18 - X (100 - Vol. Set)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم.

والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد المصطفى الأكرم، وعلى آله الطاهرين ساسة العباد وأركان البلاد.

واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومناقبهم ومخالفي مذهبهم ودينهم.

حقيقة الأدب على ضوء المذهب[1]

(مذهب أهل البيت عليهم السلام)

الأدب في القرآن والسنّة :

لقد تشرّف الإنسان بحكمة الله البالغة على سائر مخلوقاته بعقله الدرّاك، فإنّ العقل جوهرة ربانية أودعها الله سبحانه في الإنسان، ليحلّق بها في سماء الفضائل وآفاق العلوم، ويسمو بها قاب قوسين أو أدنى، ويبلغ بها قمم الكمال والجلال، حتّى ليكون مظهراً لأسماء الله الحسنى وصفاته العليا، وإنّه كلّما ازداد كمالاً وجمالاً، فإنّه يكون مظهراً للإسم أكثر شمولية، حتّى يصل مقام الفناء في الله، ويكون مظهراً لاسم الجلالة، تتجلّى وتتبلور فيه جميع الأسماء والصفات الإلهية.

﴿ وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلـكِنَّ اللهَ رَمى ﴾[2].

﴿ وَما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوحى ﴾[3].

﴿ إِنَّ الَّذينَ يُبايِعونَكَ إِنَّما يُبايِعونَ اللهَ ﴾[4].

---

(١) طبع في مجلّة (الكوثر) العدد الرابع سنة ١٤١٧ هـ.

(٢) الأنفال : ١٧.

(٣) النجم : ٣.

(٤) الفتح : ١٠.

﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسولَ فَقَدْ أطاعَ اللهَ ﴾[1].

فالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بلغ العلى بكماله، وكشف الدجى بجماله، فكان المظهر الأتمّ لربّه جلّ جلاله، فرميته رمية الله، وكلامه كلام الله، وبيعته بيعة الله، وإطاعته إطاعة الله عزّ وجلّ، وليس ذلك إلّا بلطف من الله ولكمال عقله.

فعظمة الإنسان وشموخه وعلوّ مرتبته وامتيازه عن العجماوات والمخلوقات وسعادته في الدارين إنّما هو بعقله، والعقل ما عُبد به الرحمن واكتسب به الجنان وله جنود، منها حسن الأدب، كما أنّ للجهل جنوداً ومنها سوء الأدب، فالعاقل يكون أديباً ومؤدّباً ومعلّماً للآداب في سلوكه وأقواله وحركاته وسكناته.

ويقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: الأدب كمال الرجل.

وقال: الأدب أحسن السجيّة، أفضل الشرف الأدب.

وقال عليه السلام: خير ما ورّث الآباء الأبناء الأدب، حسن الأدب خير مؤازرٍ وأفضل قرين.

وهذا يعني أنّ أفضل من يؤازرك ويعاضدك ويرافقك في صعوبات الحياة ومشاكلها، وخير زادٍ في الحياة هو أدبك.

وقد قال الأمير عليه السلام: طالب الأدب أحزم من طالب الذهب، ومن لم يكن أفضل خلاله أدبه كان أهون أحواله عطبه، وإنّك مقوّم بأدبك فزيّنه بالحلم، يا مؤمن إنّ هذا العلم والأدب ثمن نفسك فاجتهد في تعلّمها، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك.

أجل، قيمة كلّ امرئٍ ما يحسنه، وثمنه أدبه، بل قال الأمير عليه السلام: الأدب كمال

(١) النساء: ٨٠.

الرجل. وقال: عقل المرء نظامه، وأدبه قوامه، وإنّ الناس إلى صالح الأدب أحوج منهم إلى الفضّة والذهب. وثلاث ليس عليهنّ مستزاد: حسن الأدب ومجانبة الريب والكفّ عن المحارم.

ولمّا بعث النبيّ الأكرم معاذ إلى اليمن قال: يا معاذ، علّمهم كتاب الله، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة.

وربما يكون الإنسان شريفاً في حسبه ولكن لسوء أدبه يسقط من العيون وينحطّ في المجتمع، وربما كان وضيعاً في نسبه إلّا أنّه يسمو ويسود الآخرين بحسن أدبه.

ويقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: الأدب أحد الحسبين، وأشرف حسب حسن أدب، وأكرم حسب حسن أدب، وحسن الأدب أفضل نسب وأشرف سبب، وطلب الأدب جمال الحسب، وعليكم بالأدب فإنّه زين الحسب، وقليل الأدب خير من كثير النسب، وحسن الأدب ينوب عن الحسب، ولا حسب أنفع من الأدب، وكلّ الحسب متناهٍ إلّا العقل والأدب، وحسن الأدب يستر قبيح النسب، وفسد حسب من ليس له أدب.

والأدب تاج يورث السموّ والسيادة.

قال الأمير عليه السلام: لا زينة كالآداب، ولا حلل كالآداب، والأدب حلل جُدَد، والعلم وراثة كريمة، والآداب حلل مجدّدة.

وممّا يشهد به الوجدان أنّه قد يفقد الإنسان شرفه وحسبه ونسبه بسوء أدبه.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: لا شرف مع سوء الأدب، ومن قلّ أدبه كثرت مساويه، ومن وضعه دنائة أدبه لم يرفعه شرف حسبه، وبئس النسب سوء الأدب،

ولا أدب لسيء النطق.

فلا بدّ من المجاهدة والمثابرة من أجل كسب الآداب فإنّه ورد في الحديث العلوي الشريف: النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب، والنفس تجري في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردّها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه.

فالعقل وإن كان موهبة من الله سبحانه، إلّا أنّه لا يكتفى به في الحياة، بل لا بدّ من مقارنته بالأدب.

إنّ أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول: نِعمَ قرين العقل الأدب، وإنّ صلاح العقل الأدب، وكلّ شيء يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج الأدب، ولن ينجع الأدب حتّى يقارنه العقل، والآداب تلقيح الأفهام ونتيجة الأذهان. وإنّ الأدب صورة العقل، وإنّه في الإنسان كشجرة أصلها العقل، وحسن الأدب زينة العقل، ولا أدب لمن لا عقل له، وإنّ الأدب والدين نتيجة العقل، وأفضل العقل الأدب، وآداب العلماء زيادة في العقل، وإنّ بذوي العقول من الحاجة إلى الأدب كما يظمأ الزرع إلى المطر، ومن زاد أدبه على عقله، كان كالراعي بين غنم كثيرة.

من هو المؤدّب ؟

فالعاقل اللبيب يحتاج إلى الأدب، والأدب إنّما هو من ثمار العقل، فلا أدب بلا عقل، ولا عقل بلا أدب.

المؤدّب الأوّل هو الله سبحانه، وقد أدّب نبيّه الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله، ويقول الإمام الصادق عليه السلام: (إنّ الله عزّ وجلّ أدّب نبيّه فأحسن أدبه، فلمّا أكمل له الأدب قال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم ﴾[1]، ثمّ فوّض إليه أمر الناس والأُمّة ليسوس عباده)[2].

وهذه الرواية الشريفة تدلّ أوّلاً: على أنّه كلّ واحد يحتاج إلى مؤدّب يؤدّبه حتّى النبيّ الأكرم. وثانياً: إنّما يؤدّبه بحسن الأدب. وثالثاً: بعد أن اكتمل في الأدب يحقّ له أن يؤدّب الناس ويهديهم ويسوس العباد، فالسياسي لا بدّ أن يؤدّب نفسه أوّلاً بالآداب الحسنة حتّى يحقّ له أن يسايس ويسوس الناس، كما أنّ تعلّم الآداب يحتاج إلى زمان ليس بقصير ولا بالأمر السهل.

---

(١) القلم: ٤.

(٢) بحار الأنوار ١٧: ٤.

قال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً : (إنّ الله عزّ وجلّ أدّب نبيّه حتّى إذا أقامه على ما أراد قال له : ﴿ **وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين** ﴾[١] فلمّا فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله زكّاه الله تعالى فقال : ﴿ **إنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظيم** ﴾[٢])[٣]. وقال النبيّ الأعظم : (أدّبني ربّي فأحسن تأديبي). وقال : (أنا أديب الله، وعليّ أديبي). وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : (إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدّبه الله عزّ وجلّ، وهو أدّبني، وأنا أؤدّب المؤمنين، وأُورّث الأدب المكرّمين).

فالمؤدّب الأوّل هو الله، ثمّ الأنبياء، ثمّ الأوصياء، ثمّ العلماء الصالحين المتّقين الذين هم ورثة الأنبياء. الأمثل فالأمثل، ثمّ المعلّم والآباء والأُمّهات في مقام التربية والتعليم وكسب الآداب.

وعلى كلّ واحد في مقام الأدب : أن يبدأ بتأديب نفسه أوّلاً، فيتأدّب بآداب الله ورسله وأوليائه الكرام البررة.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : (تولّوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها من ضرورات عادتها). وقال عليه السلام : (زكِّ قلبك بالأدب كما يزكّى النار بالحطب، ولا تكن كحاطب الليل وغُثاء السيل. وأفضل الأدب ما بدأت به نفسك، ومعلّم نفسه ومؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم)[٤].

وقال عليه السلام : (من تأدّب بآداب الله عزّ وجلّ أدّاه إلى الفلاح الدائم)[٥].

---

(١) الأعراف : ١٩٩.

(٢) القلم : ٤.

(٣) بحار الأنوار ١٧ : ٨.

(٤) المصدر ٢ : ٥٦.

(٥) المصدر ٩٢ : ٢١٤.

ولمّا نزلت الآية الشريفة : ﴿ **لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلى ما مَتَّعْنا بِهِ أزْواجاً مِنْهُمْ** ﴾[١]

أمر النبيّ صلى الله عليه وآله منادياً ينادي : مَن لم يتأدّب بآداب الله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات.

وقال عليه السلام : (إنّ الله تعالى أدّب عباده المؤمنين أدباً حسناً)، فقال جلّ من قائل : ﴿ **يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ** ﴾[٢]. وقال : (من لم يُصلح على أدب الله لم يصلح على أدب نفسه).

فالأدب من نعم الله سبحانه على عبده، وينبغي لكلّ إنسان أن يكسب الأدب ويكلّف نفسه على تحصيله، فإنّ الإمام الرضا عليه السلام يقول : العقل حباء من الله، والأدب كلفة، فمن تكلّف الأدب قدر عليه، ومن تكلّف العقل لم يزدد بذلك إلّا جهداً.

وهذا يعني أنّ ميادين كسب الفضائل وتعلّم الآداب إنّما هي ميادين واسعة، يحتاج الإنسان في جولانها إلى الجهد الجهيد والكلفة والمشقّة من أجل نيلها والتحلّي بها، حتّى تكثر محاسنه وتقلّ مساويه، فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من كلّف بالأدب قلّت مساويه.

---

(١) الحجر : ٨٨.

(٢) البقرة : ٢٧٣.

ما هو الأدب ؟

وهنا من حقّ المطالع الكريم بعد أن عرف دور الأدب في الحياة الإنسانية، ووقف على أهميّته البالغة، وأنّه لا عقل لمن لا أدب له، وإنّه لولا الأدب لكان الإنسان في صفّ الحيوانات ويضاهي الأنعام بل أضلّ سبيلاً، فله أن يسأل حينئذٍ ما هو الأدب ؟ وكيف نرثه ونصل إليه ؟

وكيف نؤدّب أنفسنا أوّلاً ؟

وبأيّ شيء ؟

ثمّ نؤدّب الآخرين، لا سيّما أولادنا فلذّات أكبادنا ؟ !

والجواب إنّما نتحرّاه ونذكره من خلال الأحاديث الشريفة الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، فإنّهم معادن العلم والأدب، وكلامهم نور، وأمرهم رشد، ووصيّتهم التقوى، وفعلهم الخير، فهم ساسة العباد وأركان البلاد، وهم الأُسوة الحسنة والقدوة الصالحة.

ومعنى الأدب[1]: هو الهيئة الحسنة التي ينبغي أن يقع عليه الفعل المشروع إمّا

(١) مقتبس من تفسير الميزان للعلّامة الطباطبائي قدس سره ٦ : ٢٥٥ ـ ٣٠٥.

في الدين أو عند العقلاء في مجتمعهم، كآداب الدعاء وآداب ملاقاة الأصدقاء، وإن شئت قلت : الأدب ظرافة العمل.

فإذا كان العمل بعد لطافته ظريفاً بنظر الشرع المقدّس أي الوحي والحجّة الظاهريّة، أو بنظر العقل السليم والحجّة الباطنيّة، فإنّه يكون من الأدب، فلا يكون إلّا في الأُمور المشروعة غير الممنوعة، ولا يتحقّق إلّا في الأفعال الاختياريّة التي لها هيئات مختلفة، حتّى يكون بعضها متحلّياً ومتلبّساً بالأدب دون بعض، كأدب الأكل مثلاً في الإسلام فمن آدابه أن يبدأ فيه بالبسملة ويختم بالحمد لله ويؤكل دون الشبع وأن لا ينظر إلى الآخرين وأن يغسل يديه قبل الأكل وبعده وغير ذلك، ولكلّ شيء آدابه الخاصّة.

فالأدب يعني الهيئة الحسنة في الأفعال الاختياريّة، والحُسن بحسب معناه هو الموافقة لغرض الحياة، وهذا لا يختلف فيه العقلاء وأنظار الناس والمجتمعات فالحسن مفهومه ومعناه واحد، إنّما الاختلاف بين الناس في المصاديق، وما أكثر الخلاف والبون الشاسع بين المصاديق بحسب اختلاف الأُمم والشعوب والملل والنحل والمجتمعات والطبقات، فالاختلاف بينهم في آداب الأفعال، فربما آداب مستحسنة عند قوم مذمومة وقبيحة عند آخرين، كتحيّة أوّل اللقاء فإنّه في الإسلام وبين المسلمين هو التحيّة والتسليم مباركاً طيّباً، وعند قوم برفع القبّعات والقلانس وعند بعض برفع اليد حيال الاذن أو الرأس، وعند آخرين بانحناء وخضوع.

والاختلاف إنّما هو في المصداقيّة لمعنى الأدب، وأمّا أصل المعنى والمفهوم أي الهيئة الحسنة وظرافة العمل فهو ممّا أجمع العقلاء عليه وعلى حسنه ولزومه.

فالأدب في كلّ مجتمع مرآة يحكي عن ثقافتهم وتمدّنهم واعتقاداتهم وأخلاقهم.

إلّا أنّ الآداب غير الأخلاق التي تعني السجايا والملكات النفسانيّة الراسخة التي تتلبّس بها النفوس.

بل الآداب أفعال حسنة من منشآت الأخلاق، والأخلاق من مقتضيات المجتمع بخصوصه بحسب غايته الخاصّة، فالغاية المطلوبة للإنسان في حياته هي التي تشخّص أدبه في أعماله، وترسم لنفسه خطّاً لا يتعدّاه إذا أتى بعمل في مسير حياته والتقرّب من غايته.

ثمّ الأدب الإلهي الذي أدّب أنبياءه ورسله وأولياءه وعباده المقرّبين، هو الهيئة الحسنة في الأعمال الدينية التي تحاكي غرض الدين وغايته، وهو العبودية على اختلاف الشرائع السماوية الحقّة بحسب كثرة موادّها وقلّتها، وبحسب مراتبها في الكمال.

والإسلام دين الله الحنيف لم يغفل عن صغيرة وكبيرة، بل تعرّض لجميع جهات الحياة الإنسانيّة، فقد وسع الحياة أدباً، ورسم في كلّ عمل هيئة حسنة تحاكي غايته، وإطار الأدب الإلهي هو التوحيد والعبوديّة، فليس للإسلام غاية إلّا التوحيد في مرحلتي الاعتقاد والعمل، فيعتقد بالمبدأ والمعاد، وإنّه لا بدّ من الإطاعة والعبوديّة المحضة في أقواله وأفعاله وسائر أبعاد حياته. فالأدب الإلهي والنبوي والولوي وكلّه حقيقة واحدة يعني هيئة التوحيد في الفعل.

وكلّ واحد يبدأ بتأديب نفسه أوّلاً ثمّ بتأديب الآخرين، فإنّ فاقد الشيء لا يعطيه:

﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ

تَحْكُمُونَ ﴾[1].

ولكم في الأنبياء ورسول الله أُسوة حسنة وقدوة صالحة.

ثمّ لكلّ شيء أُصول وفروع، وعلينا بإلقاء الأُصول وعليكم بالتفريع والتطبيق ومعرفة الجزئيّات.

---

(١) يونس : ٣٥.

أُصول الآداب

لا بدّ من مراعاة الأُصول التالية في اكتساب الآداب وتحقيقها :

الأوّل : كفّ النفس عن الصفات الذميمة والأخلاق البذيئة والسجايا السيّئة، ولو كان ذلك من الاتّعاظ بغيرك، فإنّ أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول : (إذا رأيت في غيرك خلقاً ذميماً فتجنّب من نفسك أمثاله).

وهذا أصل مهمّ في عالم الأدب.

لا تـنهَ عن خُلُقٍ وتأتي مثله عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

وكفى بالمرء سعادةً أن يتّعظ بغيره، فإنّ العاقل من توعّى واتّعظ بغيره، فإذا شاهد من غيره منكراً وعملاً مذموماً عند الشرع المقدّس وعند العقلاء، وأنّه يحطّ من قيمة الإنسان وقدره، فعليه أن يتجنّب ذلك، ويكسب الأدب حينئذٍ ممّن لم يكن عنده الأدب،

وقد ورد هذا المعنى في الأمثال الفارسية : إنّي تعلّمت الأدب ممّن ليس له الأدب.

قيل لعيسى بن مريم عليهما السلام : مَن أدّبك ؟ قال : ما أدّبني أحد، رأيت قبح الجهل

فجانبته[١].

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : (كفاك أدباً بنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك)[٢].

الثاني : الصبر، فإنّ أساس الأخلاق في مراحلها الثلاثة : التخلّي من الصفات الذميمة، والتحلّي بالأخلاق الحميدة، والتجلّي إنّما هو الصبر، فهو العنصر الأوّل في علم الأخلاق، ومن ثمّ كسب الآداب.

يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام : (ليس شيء أحمد عاقبةً، ولا ألذّ مغبّةً، ولا أدفع لسوء الأدب، ولا أعون على درك المطلب من الصبر).

الثالث : البحث، فإنّ من طلب شيئاً لا بدّ أن يبحث عنه بجدٍّ حتّى يجده، وإنّ الآداب ممّا يبحث عنها ويهتمّ بها.

قال الإمام علي عليه السلام : (لا يستعان على الدهر إلّا بالعقل، ولا على الأدب إلّا بالبحث).

وقال لقمان الحكيم : (مَن عني بالأدب اهتمّ به، ومن اهتمّ به تكلّف علمه، ومن تكلّف علمه اشتدّ طلبه، ومن اشتدّ له طلبه، أدرك منفعته فاتّخذه عادة، فإنّك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك)[٣].

---

(١) البحار ١٤ : ٣٢٦.

(٢) المصدر ٧٠ : ٥٧٣.

(٣) البحار ١٣ : ٤١١.

وهذا يعني أنّ الأدب في بدايته إنّما هو من الكلفة والتكلّف، ولكن بعد ذلك يكون ملكة وعادة ينتفع الإنسان بها في حياته وبعد مماته، فإنّه خير ميراث ينتفع به الأجيال.

الرابع: العلم، وقد اهتمّ الإسلام بطلب العلم غاية الاهتمام، فمن حيث الزمان لا بدّ أن تطلب العلم طيلة حياتك من اليوم الأوّل إلى آخر لحظة «اُطلب العلم من المهد إلى اللحد». ومن حيث المكان فاطلبه في كلّ بقاع الأرض حتّى أقصى النقاط وأبعدها من جزيرة العرب «اُطلب العلم ولو بالصين». فإنّ «العلم فريضة على كلّ مسلمٍ ومسلمة»، و ﴿ **يَرْفَعِ اللهُ الَّذينَ آمَنوا مِنكُم وَالَّذينَ اُوتوا العِلْمَ دَرَجاتٍ** ﴾[1]، و ﴿ **هَلْ يَسْتَوي الَّذينَ يَعْلَمونَ وَالَّذينَ لا يَعْلَمونَ** ﴾[2]. فالعاقل لا يسأم من طلب العلم، ومنهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا. فلا بدّ من طلب العلم ليل نهار، فإنّ الله العالم العلّام يحبّ العلم والعلماء والصلحاء بغاة العلم، فإنّهم مظهر من مظاهر علمه الأزلي والسرمدي.

وإنّ العلم يعين الإنسان على كسب الأدب والخلق الحسن.

يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (إذا زاد علم الرجل زاد أدبه، وتضاعفت خشيته لربّه).

قال الإمام الصادق عليه السلام: (إنّ خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال، فإنّ المال يذهب والأدب يبقى)، قال مسعدة: يعني بالأدب: العلم.

(١) المجادلة: ١١.

(٢) الزمر: ٩.

ومن ثمرة الأدب شحذ الذهن، فيستعدّ الإنسان لطلب العلم أكثر من غيره، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (بالأدب تُشحذ الفِطَن، فزد في فطانتك وذكائك لتستعين بهما على طلب العلم والعمل به بالأدب).

الخامس: الخشية، فإنّ ثمرة العلم النافع الخشية والخوف من الله سبحانه، فإنّ العالم بين الخوف والرجاء، يخاف ذنبه ويرجو ربّه، وكلّما ازداد علماً نافعاً مع العمل الصالح ازداد خشية من الله ﴿ **إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ** ﴾[1]، فالعلم يثمر الخشية.

وقد قال الله تعالى لعيسى: أدّب قلبك بالخشية.

وهذا يعني أنّ لكلّ جارحة وعضو في الإنسان آداب خاصّة، فأدب العين أن لا تنظر إلى ما حرّم الله، واللسان أن لا تكذب ولا تفحش ولا تستغيب ولا تكفر وغير ذلك، وأدب الأُذن أن لا تستمع إلى الحرام، وأدب اليدين والرجلين أن تسعى في طاعة الله، كما إنّ للإنسان حسب حالاته آداب خاصّة، فأدبه مع ربّه يختلف عن أدبه مع الناس، وعليه أن يراعي آداب الأُسرة والمجتمع الصغير ثمّ الكبير، كأدبه في موضع عمله كالمدرسة والإدارة والوزارة والرئاسة وغير ذلك، فالمجلس العامّ له آدابه الخاصّة، كما المجلس الخاصّ له آدابه المختصّة به، ولكلّ قومٍ آدابهم وسننهم وحضارتهم وثقافتهم الخاصّة، فمن أراد أن يعاشر طائفة أو صديق عليه أن يراعي الآداب، كلّ شيء بحسب نفسه، وأمّا أدب القلب، والقلب هو سلطان البدن، إذا صلح صلحت الجوارح، وإذا فسد فسدت الجوارح، وإذا فسد

(١) فاطر: ٢٨.

العالِم فسد العالَم، ومعنى ذلك: إذا فسد القلب فسد العالم، فصلاحه وأدبه هو الخشية من الله سبحانه، فأدّب قلبك بالخشية.

السادس: مجالسة العلماء، فإنّ الإسلام أمرنا في مواطن عديدة أن نجالس العلماء، وحتّى نزاحمهم في طلب العلم ـ زاحم العلماء بركبتيك، كما قال لقمان ناصحاً ولده ـ فإنّ معاشرة العلماء ومجالستهم توجب النجاة والسعادة في الدارين، وفي تحصيل الأدب يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (جالس العلماء يزدد علمك ويحسن أدبك). والمراد من العالم الذي النظر إليه كان من العبادة هو الذي صدّق قوله فعله، وفعله قوله. فإذا أمر الناس بالمعروف فإنّه يعمل به أوّلاً ويتأمّر به ثمّ يأمر، وإذا نهى عن منكرٍ فإنّه يتجنّبه أوّلاً ثمّ ينهى عنه، فالعالم الذي يزيد في علمك منطقه، ويرغّبك في الآخرة عمله، ويذكّر بالله منظره ورؤيته، هو الذي أُمرنا أن نكتسب العلم منه، وإلّا فإذا رأيتم العالم مقبلاً على دنياه ولم يعمل بعلمه فاتّهموه، ولا تأخذوا دينكم منه، فإنّه من قطّاع الطريق وسرّاق الدين، ﴿ فَلْيَنْظُرِ الإنْسانُ إلى طَعامِهِ ﴾[1]، يقول الإمام الباقر عليه السلام: (أي إلى علمه ممّن يأخذ)، فالعالم المتّقي الورع لو جالسته فإنّه يزيد في علمك ويحسن أدبك.

السابع: الفهم، ربما الفهم أخصّ من العلم، وربما يرادفه، فإنّ الإنسان لا بدّ أن يتفهّم الحياة ويدرك أسرارها ليعرف قيمته، وماذا أُريد منه، ولِمَ خُلق، وما المقصود من الخلقة؟ ولا بدّ لنا أن نؤدّب أنفسنا بالفهم، ونستعين بالله على ذلك

(١) عبس: ٢٤.

وندعو الله كما دعا الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قائلاً: (اللّهم... اجعلنا من الذين تمسّكوا بعروة العلم وأدّبوا أنفسهم بالفهم)[1].

وهذا يعني أنّ الإنسان في كسب الأدب لا يكتفي بالبحث وطلب العلم والصبر ومجالسة العلماء ويعتمد على نفسه فقط، بل لا بدّ من الدعاء والتوسّل بالله، فمن العبد الحركة ومن الله البركة، فلا بدّ من اليد الغيبية تعين الإنسان على حركته وسيره إلى الله سبحانه بالتحلّي بالفضائل والمكارم والآداب، فنسأل الله سبحانه أن يجعلنا من الذين تمسّكوا بعروة العلم في كلّ أعمالهم وأقوالهم، وأدّبوا أنفسهم بالفهم ودرك الحقائق والواقعيات (اللهمّ أرني الحقائق كما هي).

الثامن: الصدق، فإنّ من علامات المؤمن أن يكون صادقاً في قوله وعمله، مع نفسه ومع غيره، فإنّ الكذب علامة النفاق، ومنشأه الشرك بالله، ولهذا ربما المؤمن يسرق أو يزني ولكن لا يكذب أبداً، وإنّ الله الصادق مع الصادقين، وقد أمرنا أن نكون مع الصادقين، وأن نكون من أهل الصدق والصفاء، يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (تحرّى الصدق وتجنّب الكذب، أجمل شيمة وأفضل أدب).

فعلينا أن نؤدّب أنفسنا بالصدق، فإنّ المؤمن لا تخرج من فيه كذبة واحدة.

التاسع: ضبط النفس، فإنّ النفس لأمّارة بالسوء، وإنّ لها حالة النار كلّما يعطيها الإنسان رغباتها وشهواتها، فإنّها تطلب المزيد وتقول: ﴿ هَلْ مِنْ

(١) البحار ٩٤: ١٢٧.

مَزيد ﴾[١]، فالإنسان لا بدّ أن يؤدّب نفسه بضبطها وعقالها عند رغباتها وملاذّها، ويوقفها عند حدّها، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (ضبط النفس عند الرغب والرهب من أفضل الأدب).

العاشر: الكفّ عن المحارم، فإنّ النفس لا تكتفي بالحلال، وإنّ الشيطان وأصدقاء السوء والدنيا المغرية كلّهم يجذبون الإنسان إلى المهالك وارتكاب المحارم، فالمؤمن العاقل عليه أن يؤدّب نفسه، بكفّها عن المحارم والمآثم والذنوب والمعاصي، فإنّ أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول: (أحسن الآداب ماكفّك عن المحارم)، أي كلّ ما حرّم الله سبحانه فإنّ فيه المفسدة التامّة التي توجب الشقاء والهلاك في الدنيا والآخرة، فأفضل الآداب وأحسنها أن يتجنّب الإنسان كلّ ما حرّمه الله سبحانه ليدخل الجنّة ويكون من السعداء:

﴿ **وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهى النَّفْسَ عَنِ الهَوى فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأوى** ﴾[٢].

﴿ **وَأَمَّا الَّذينَ سعدوا فَفِي الجَنَّةِ خالدين فيها** ﴾[٣].

فالأدب يوجب سعادة الدارين، فتدبّر.

الحادي عشر: الوقوف عند الحدّ، ومن الأمثال المشهورة: كلّ شيء إذا

(١) سورة ق: ٣٠.

(٢) النازعات: ٤٠.

(٣) هود: ١٠٨.

تجاوز حدّه انقلب إلى ضدّه، وأنّ العاقل الذي يضع الأشياء في مواضعها من دون إفراط ولا تفريط، وكنتم أُمّةً وسطاً، وأنّ خير الأُمور أوسطها، فكلّ واحد لا بدّ أن يؤدّب نفسه أن يقف عند حدّه فلا يتجاوز ولا يتعدَّ حدود الله فيظلم نفسه ويظلم الآخرين، وطوبى لمن عرف قدر نفسه ولا يتعدّى قدره. يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (أفضل الأدب أن يقف الإنسان عند حدّه ولا يتعدّى قدره).

الثاني عشر: ترك مصاحبة السوء، فإنّ الإنسان سرعان ما يتطبّع بأطباع غيره، فإذا عاشر أهل الصلاح والفلاح فإنّه يكسب منهم الخير وحسن السمعة ويصلح حاله، وأمّا إذا عاشر أهل السوء فإنّه يتأثّر بهم أوّلاً، ويتّهم ثانياً، إيّاك ومواضع التهم. وإنّ المرء يعرف بقرينه، وقل لي من تصاحب؟ حتّى أقول من أنت، ومن هذا المنطلق يقول الإمام الصادق عليه السلام: (أدّبني أبي بثلاث. قال لي: يا بني، من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن لا يقيّد ألفاظه يندم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم)[١].

وما أروع ما قاله الإمام الباقر عليه السلام، فإنّ المؤمن ملجم لا يتكلّم إلّا بما يرضي الله سبحانه من الذكر وقول الحقّ والنصيحة والموعظة وإرشاد الناس إلى الخير والصلاح والفلاح، ومن الطبيعي أنّ مَن يدخل مواضع التهم ومداخل السوء أن يتّهمه الناس، كما إنّ مَن عاشر أهل السوء والمنكر والفحشاء لا يسلم على نفسه ودينه وأهله وسمعته، فلا بدّ أن نؤدّب أنفسنا بمثل هذه الآداب الإسلامية ونتجنّب مداخل السوء، ونقيّد ألفاظنا، ونجترّ الكلمات ولا نسرع، فكثيراً ما يندم الإنسان

(١) البحار ٧٨: ٢٦١.

على كلامه، ولا يندم على سكوته، فإنّه إن كان الكلام من فضّة فالسكوت من ذهب، وقد أفلح التقيّ الصموت. يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: (إذا فاتك الأدب فالزم الصمت)[١].

الثالث عشر: الاهتمام بالواجبات، فكما أنّ من الأدب ترك المحرّمات، فكذلك من الأدب إتيان الواجبات مطلقاً، سواء الشرعية أو العرفية، فحياة الإنسان بين الرفض والإيجاب في كلمة التوحيد، أي (لا إله إلّا الله) فإنّها رفض لكلّ الآلهة وإيجاب للواحد القهّار، فمن أدب الإنسان أن يراعي ويهتمّ بالواجبات ولا يتهاون بما هو من الضروري ولا بدّ منه، كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (ومن أدبه ـ أي أدب الإنسان ـ أن لا يترك ما لا بدّ منه)[٢].

الرابع عشر: تزكية الأخلاق، فإنّ من العلم النافع ما يوجب تهذيب النفس وتزكية الأخلاق، ومن الأسباب الموجبة لتزكية الأخلاق هو الأدب، كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (سبب تزكية الأخلاق حسن الأدب).

فهناك ملازمة وعلاقة وثيقة ربما تصل إلى حدّ العلّية التامّة أو الاقتضائيّة بين تزكية الخلق وحسن الأدب، فمن لم يحسن أدبه كيف يزكّي أخلاقه؟ وإنّما ينجو الإنسان ويحلّق في آفاق المكارم والعلى بجناحين: تزكية الأخلاق وحسن الآداب، وربما يكونا وجهين لحقيقة واحدة، كوجهي السكّة والعُملة، فتأمّل.

(١) البحار ٧١: ٢٩٣.

(٢) البحار ٧٨: ٤٠٠.

الخامس عشر: حسن المعاشرة، فإنّ المعاشرة لها آدابها الخاصّة، والجامع فيها هو حسن الآداب وطيب المعاشرة من انبساط الوجه وحلاوة الكلام وحرارة اللقاء وحسن المجالسة وغير ذلك من مجالات المصادقة والمودّة والمرافقة.

والواقع أنّ لكلّ واحد من هذه الأُمور آدابها الخاصّة، ولكن إنّما ذكرنا أُمّهات الآداب وأُصولها الأوّلية وقواعدها الكلية، وأمّا الموارد الخاصّة والجزئيات والمصاديق فنحيل أحكامها ودساتيرها وموارداها إلى المطالع النبيل اللبيب، فيمكنه أن يستخرج من الأُصول التي ذكرناها أُصولاً وفروعاً أُخرى تتلائم مع بيئته ومحيطه ومجتمعه ومع من يعاشرهم، فمن أُمّهات آداب المعاشرة ما قاله أمير المؤمنين علي عليه السلام:

عن الشعبي قال: تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً، فقأنَ عيون البلاغة وأيتمن جواهر الحكمة وقطعن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهنّ، ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الأدب:

فأمّا اللاتي في المناجاة، فقال:

(إلهي كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً، أنت كما أُحبّ فاجعلني كما تحبّ).

وأمّا اللاتي في الحكمة، فقال:

(قيمة كل امرئ ما يحسنه، وما هلك امرؤ عرف قدره، والمرء مخبوء تحت لسانه).

واللاتي في الأدب، فقال:

(أُمنن على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغنِ

عمّن شئت تكن نظيره)[١].

قيل: الأدب أدبان: أدب النفس وأدب الدرس، فأدب النفس أشرف من أدب الدرس، كشرف النفس على الجسد، لأنّ أدب الدرس ينفع ولا يضرّ، وأدب الدرس بلا أدب النفس فليس يكون عن عقل لكن عن تأديب يجري مجرى تأديب القرد والدبّ والفيل وما يجري مجراها من البهائم.

وجهاد النفس من الجهاد الأكبر.

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾[٢].

(١) البحار ٧٧: ٤٠٠.

(٢) العنكبوت: ٦٩.

مصادر في الآداب

ربما تشعر عند معاشرتك مع الناس أنّ بعضهم يحمل الأدب في جبلّته وكأنّه جزء من وجوده، وأنّه من ذاتيّاته، إلّا أنّ الصواب أنّ الآداب من الكسبيّات، وأنّ الإنسان أولى المخلوقات بالعناية والتربية وكسب الآداب، فلا بدّ من التربية والتعليم والممارسة والتمرين وبذل الجهد في كسب الأدب والتحلّي به، ولا يحصل الإنسان عليه بسهولة وبطبيعته، بل ربما من طبيعة الإنسان أنّه يحبّ أن يكون حرّاً من كلّ قيد، وحتّى قيد الدين والآداب الدينية أو الاجتماعية، ليطغى أن رآه استغنى، فسرعان ما يصاب بالطغيان والجبروت لو غفل عن نفسه وعن تهذيب قلبه وباطنه، فينكر الآداب ويثور عليها، ويحاول أن يضرب التقاليد والأعراف والآداب حتّى الشرعيّة والدينيّة منها عرض الجدار.

ولمثل هذا بعث الله الأنبياء والأولياء تمّ العلماء لتهذيب الناس وتزكيتهم وتعليمهم ﴿ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ ﴾[١].

فالأدب ممّا يكتسب ويحصل عليه، ولكسبه طرق، وأُمّهات الطرق: إطاعة

(١) آل عمران: ١٦٤.

الوالدين الصالحين في تعليمهما وتأديبهما، وحضور دروس ومجالس العلماء الصلحاء والمعلّمين الأفاضل، ومطالعة الكتب وتطبيق ما ورد فيها من الآداب الحسنة والأفعال الطيّبة.

فإليك ـ أيّها القارئ العزيز ـ مجموعة من المصادر العربية والفارسية ـ حسب الحروف الهجائية ـ وقفت عليها في المكتبة العامة لسيّدنا الأُستاذ آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي ـ بقم المقدّسة ـ ولا شكّ أنّ هناك المئات من الكتب الأُخرى، فهذا غيض من فيض.

المصادر العربية

ت	الكتاب	المؤلف
١	الآداب	أبو العباس عبد الله بن المعتز
٢	آداب الاستخارة	الحسني، عبد الله بن محمّد رضا
٣	آداب الإنسان في طريق الجنان	طبري، محمّد باقر بن لطف الله
٤	آداب التجارة	بهبهاني، باقر
٥	آداب الجمعة	مجلسي اصفهاني، محمّد تقي
٦	آداب الحرب والشجاعة	فخر مدبر، محمّد بن منصور
٧	آداب الحرمين	بطحائي گلپايگاني، علي
٨	آداب الزفاف في السنّة المطهّرة	الألباني، محمّد ناصر الدين
٩	آداب السلوك	العصار اللواساني، محمّد بن محمود
١٠	آداب الشرعية والمسخ المرعيّة	ابن مفلح، محمّد
١١	آداب الصحبة والمعاشرة	الغزالي، محمّد بن محمّد
١٢	آداب الصلاة	سماحة الإمام الخميني
١٣	آداب الصلاة	محمّد تقي
١٤	آداب الصلاة	المجلسي، محمّد باقر
١٥	الآداب الطبية في الإسلام	عاملي، جعفر مرتضى
١٦	آداب العشرة وذكر الصحبة والأُخوّة	القرى، أبو البركات بدر الدين محمّد
١٧	آداب الفتاة	أفندي فكري، علي

١٨	آداب الفلاسفة	ابن إسحاق، حنين
١٩	آداب القرآن	محمّد أشرف عالم
٢٠	آداب المتعلمين	خواجه نصير الدين طوسي
٢١	آداب المتّقين	أحمد محمّد آباد
٢٢	آداب المجالس	سيّد محمّد رضا صاحب
٢٣	آداب المريدين	أبو نجيب سهرورودي، ضياء الدين
٢٤	آداب المريدين في التصرّف، ويليه مخدرة	الشيباني الموصلي الدمشقي، أبوبكر
٢٥	آداب المشق	الحسني عماد
٢٦	آداب المضامين	مولوى نثار أحمد صاحب
٢٧	آداب الملوك	نظام العلماء، رفيع‌الدين‌بن‌علي‌أصغر
٢٨	آداب الملوك	ثعالبي، عبد الملك بن محمّد
٢٩	آداب النفس	العينائي، السيّد محمّد
٣٠	آداب النفوس	المحاسبي، الحارث بن أسد
٣١	آداب تلاوة القرآن وتأليفه	السيوطي، جلال الدين أبو الفضل
٣٢	الآداب والعلوم الإنسانية	المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق
٣٣	أحاسن المحاسن	إبراهيم الرقي
٣٤	إحياء علوم الدين	الغزالي
٣٥	أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وآدابه	الشيخ، عبد الله بن محمّد
٣٦	أدب الأحاديث القدسيّة	أحمد شرباصي
٣٧	أدب الإسلام	حماد صالح حمدي

٣٨	أدب الإملاء والاستملاء	عبد الكريم السمعاني
٣٩	أدب الحرب والسلم في سورة الأنفال	أحمد جمال العمري
٤٠	أدب الحسين وحماسته	أحمد صابري همداني
٤١	أدب الدعاء في الإسلام	طاهر أبو رغيف
٤٢	أدب الدنيا والدين	علي بن محمّد البصري
٤٣	الأدب الديني	زكي المحاسني
٤٤	أدب الرحلات عند العرب	علي محسن عيسى مال الله
٤٥	أدب السياسة في العصر الأُموي	أحمد محمّد صوفي
٤٦	الأدب الصغير	ابن المقفّع
٤٧	الأدب الصوفي في مصر	علي صافي حسين
٤٨	الأدب الطبّي وأدب الطبيب	محمّد عبد الحميد
٤٩	أدب العلماء	محمّد السويسي
٥٠	أدب الفقهاء	كنون عبد الله
٥١	الأدب في الدين	الغزالي
٥٢	أدب القاضي	علي بن محمّد الماوردي
٥٣	أدب القاضي	أحمد الخصّاف
٥٤	أدب القاضي والقضاء	المهلّب القيسي
٥٥	أدب القضاء	إبراهيم بن أبو الدم
٥٦	أدب الكاتب	ابن قتيبة
٥٧	أدب الكتّاب	محمّد بن يحيى
٥٨	الأدب للحياة	مكتبة سيّد الشهداء عليه السلام

٥٩	أدب المجالسة	يوسف بن عبد الله
٦٠	أدب المفتي والمستفتي	عثمان بن صلاح
٦١	الأدب النبوي	محمّد عبد العزيز الخولي
٦٢	الأدب الوجيز للولد الصغير	عبد الله بن المقفّع
٦٣	أدب الوزير	الماوردي
٦٤	الأدب والدين عند قدماء المصريين	ذكرى أنطون
٦٥	الأدب وقيم الحياة المعاصرة	العشماوي
٦٦	أمالي السيّد المرتضى	السيّد المرتضى علم الهدى
٦٧	أنيس التجّار في أقسام المكاسب وأنواع المعاملات وآداب الاتجار	النراقي، مهدي بن أبي ذر
٦٨	أوصاف الأشراف	خواجه نصير الدين الطوسي
٦٩	برهان الأحكام في آداب الإسلام	مولوي، محمّد برهان الدين
٧٠	بلوغ الأدب في مآثر العرب	محيي الدين العطّار
٧١	بين الفقه والأدب	عبد الله الخليلي
٧٢	بين الفلسفة والأدب	علي أدهم
٧٣	التبيان في آداب حمل القرآن	النووي، يحيى بن شرف
٧٤	التبيان فيما يحتاج إليه الزوجان	جاسم الياسين
٧٥	التجويد وآداب التلاوة	العطّار، داود
٧٦	تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب	الحسيني العاملي، السيّد محسن
٧٧	تذكرة السامع والمتكلم	إبراهيم الكتاني
٧٨	تلاوة القرآن المجيد فضائلها، آدابها، خصائصها	عبد الله بن سراج الدين

٧٩	جامع السعادات	المحقّق النراقي
٨٠	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع	خطيب بغدادي، أحمد
٨١	حاشية على الحسينية من الآداب	مفتي زادة، سيّد محمّد صادق بن عبد الرحيم الأرزنجاني
٨٢	حاشية محمّد بن علي الصبّان على شرح آداب البحث	الصبّان، محمّد بن علي
٨٣	حقيقة الأمر	التبريزي، ميرزا رفيع نظام العلماء
٨٤	الحكمة والأدب عند الفرس والعرب	محمّد باقر السبزواري
٨٥	خزانة الأدب	عبد اللطيف محمود السيّد
٨٦	خزانة الأدب	عبد القادر البغدادي
٨٧	خزانة الأدب	أبو بكر الحموي
٨٨	الخطابة تأريخها، قواعدها، آدابها	جمعة العاملي، شيخ حسين
٨٩	الدعاء المأثور وآدابه وما يجب على الداعي اتباعه واجتنابه	الطرطوشي، محمّد بن الوليد
٩٠	الربيع في الأدب والفن والحياة	مصطفى عبد الرحمن
٩١	رساله آداب المتعلمين والمحصلين	اصفهاني، علي أصغر
٩٢	رسالة آداب المؤاكلة	الغزّي، بدر الدين محمّد
٩٣	روضة الأدب	شهاب الأنصاري
٩٤	رياض الأدب	محمّد تدين
٩٥	زمام السالكين في آداب الطريقة	نور الميمني، شيخ محمّد
٩٦	الزواج وآداب الزفاف في ضوء السنّة النبويّة الشريفة	أنور علي، عاشور

٩٧ سنن النبي	العلّامة الطباطبائي
٩٨ الصلاة آدابها وآثارها	غروي، محمّد
٩٩ الصلاة آدابها وآثارها	محمّد باقر الصدر
١٠٠ صلاة الخاشعين	دستغيب
١٠١ طلب الأدب من أدب الطلب	محمّد عبد الصمد
١٠٢ عروة المنية في آداب المدينة	المدرّس الإصفهاني، حاج شيخ محمّد صادق
١٠٣ العشرة في آداب المعاشرة بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام	محمّد تقي بن محمّد باقر
١٠٤ عظة الناشئين، كتاب أخلاق وآداب واجتماع	غلاييني، مصطفى
١٠٥ العقد الفريد	شهاب الدين بن عبد ربه
١٠٦ علم الأدب	لويس شيخو
١٠٧ علم أدب النفس	نقولا الحداد
١٠٨ عين الأدب والسياسة	علي بن عبد الرحمن بن هذيل السقطي، محمّد بن أبي محمّد
١٠٩ في آداب الحسبة	؟؟؟
١١٠ كتاب آداب السلوك للرعية والملوك	محمّد بن باقر اصفهاني
١١١ كتاب آداب الشريعة المطهّرة	الباهلي، سلام بن عبد الله
١١٢ كتاب الذخائر والأعلاق في آداب القدس ومكارم الأخلاق	محمّد بن علي الترمذي
١١٣ كتاب الرياضة وأدب النفس	ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمّد
١١٤ كتاب الصمت وآداب اللسان	مغربي، قاضي نعمان بن محمّد

١١٥ كتاب الهمّة في آداب أتباع الأئمة	محمّد حسين بيدار
١١٦ كتاب طريقة الأدب	ابن منقذ
١١٧ لباب الأدب	بديع الزمان سعيد النورس
١١٨ لوامع في معارف الإيمان وآداب القرآن	ابن ورّام
١١٩ مجموعة ورّام	الشيخ المامقاني
١٢٠ مرآة الكمال	مامقاني، عبد الله بن محمّد حسن
١٢١ مراجع الشيعة في آداب الشريعة	حميدة، عبد الحسيب طه
١٢٢ مع القرآن ومعاملاته	ملك الكتّاب شيرازي محمّد
١٢٣ مفتاح الرزق في آداب الخادم والمخدوم	ميرزا حسن پشيمان دهخوارقاني الطبرسي
١٢٤ مقياس آداب المتعلمين وميزان أخلاق المحصلين	أحمد الشرباصي
١٢٥ مكارم الأخلاق	عبد الجواد الكلباسي
١٢٦ من أدب النبوّة	الشهيد الثاني
١٢٧ منهاج الزائر في آداب الحرمين	محمّد حسن صفر عليشاه
١٢٨ منية المريد في آداب المفيد والمستفيد	
١٢٩ ميزان المعرفة وبرهان الحقيقة في آداب السلوك والطريقة	محمود البروجردي
١٣٠ نخبة الآداب	حبيب الله الهمداني
١٣١ نور على نور فى آداب زيارة العاشور	

المصادر الفارسية

ت	الكتاب	المؤلف
١٣٢	آئين و آداب معاشرت	محمود رفعت
١٣٣	آداب تعليم وتعلّم در اسلام	شهيد ثاني
١٣٤	آداب تلاوت قرآن	مشايخي، مهدي
١٣٥	آداب تلاوت قرآن مجيد وفرقان حميد	أنصاري، محمّد جعفر حسين
١٣٦	آداب حج و وابستگيهای عملی آن	فيض كاشاني، مولى محمّد حسن
١٣٧	آداب زندگی/٥٠٠ نكته تربيتی برای كودكان	محمود زاده شيرازی، عظيم
١٣٨	آداب زيارت و سفر	امور فرهنگی آستانه مقدسه
١٣٩	آداب سخن/بحث مختصری درباره اصول فن	على پاشا صالح
١٤٠	آداب عالمگيری	منشي الممالك شيخ أبو الفتح قابل
١٤١	آداب (قرآن، تفسير سورهٔ حجرات)	سيد عبد الحسين دستغيب شيرازي
١٤٢	آداب مادری	شاهباز، آ
١٤٣	آداب مجلس	شاهجهانپوري، سيّد ظهور أحمد
١٤٤	آداب مشروطيت دول	ذكاء الملك، محمّد عليخان
١٤٥	آداب معاشرت	شمس الدين، مهدي
١٤٦	آداب معاشرت	توحيدي پور، مهدي
١٤٧	آداب معاشرت از ديدگاه معصومين عليهم السلام	عاملي، محمّد بن الحسن
١٤٨	آداب معاشرت محمّدی	فيض كاشاني، مولى محمّد حسن

١٤٩	آداب ناصری	محلاتي، محمّد إبراهيم
١٥٠	آداب نويسندگی	واحدي، قدرت الله
١٥١	آداب نويسندگی و نامه نگاری به انضمام يک نمايشنامه و هفت داستان	شجاعيان، علي
١٥٢	آداب نوين معاشرت	توحيدي پور، مهدي
١٥٣	آداب و سنن اجتماعی فين كاشان	أخوان، مرتضى
١٥٤	آداب ومناسك حج از اعمال واجبه ومستحبه	سراج، حاج شيخ رضا
١٥٥	آداب همزيستی و معاشرت	مطهري، أحمد
١٥٦	احكام و آداب روزه	حق جو، محمّد حسين
١٥٧	ادب و انديشه	على اصغر خيره زاده
١٥٨	ادب و حكمت و عرفان	احمد رنجبر
١٥٩	از اخلاق اسلامی، يا آداب سير و سلوك	طاهري، حبيب الله
١٦٠	أبواب الجنات في آداب الجمعات يا آئين جمعة	موسوي إصفهاني، محمّد تقي
١٦١	أخلاق نظری و علم آداب	كورويچ، ژرژ
١٦٢	أدب چيست ؟	بامداد محمّد علي
١٦٣	أدب و اخلاق در ايران	محمّد محمّدي
١٦٤	پرواز در ملكوت (آداب الصلاة امام خمينی رضوان الله عليه)	فهري زنجاني، سيّد أحمد
١٦٥	تاريخ فخری در آداب ملكداری و دولتهای اسلامی	ابن طباطبا، محمّد علي

١٦٦ ترجمة آداب المريدين	سهروردي، أبو النجيب عبد القاهر
١٦٧ جواهر الكلام در روش و آداب ملوك	سلماسي، پرويز
١٦٨ حلية المتّقين	العلّامة المجلسي
١٦٩ دو رساله عرفانی رساله آداب المريدين	كبرى، شيخ نجم الدين
١٧٠ راهنمای انس و مودت، يا آداب معاشرت	وجدانی
١٧١ رساله در آداب و خواص جمعه و نماز جمعه	شهيد ثاني، زين الدين
١٧٢ ره‌توشه رهروان در آداب سير و سلوك معنوی	شارح، محدّث ارموي
١٧٣ رهنمود پيامبر اسلام و ائمه اطهار در آداب زندگی و وظايف اجتماعی و دينی	طراح، داود
١٧٤ سخنرانی‌های آموزشگاه پرورش افكار، قسمت دبيران موضوع آداب مناظره	صالح، علي پاشا
١٧٥ سراج الشيعة في آداب الشريعة راهنمای احكام مذهب جعفری و آداب زندگی شيعيان	المامقاني، الغروي، الحاج الشيخ
١٧٦ شجرة الإنسان در آداب و اخلاق	يزدي‌الأصل‌خراساني،علي‌بن‌محمّد
١٧٧ شجرة الإنسان در آداب و اخلاق	آخوندیان، ع.
١٧٨ شمع سحر در فضيلت، احكام و آداب نماز شب	فهري، سيّد أحمد
١٧٩ فرهنگ (آداب و رسوم)	سيد مهدي فهيمي
١٨٠ قرآن و آداب تلاوت آن	فيض كاشاني
١٨١ كلاس آداب معاشرت تدبير منزل	نور الهدى منگنه
١٨٢ لؤلؤ و مرجان أو آداب أهل منبر	محدث نوري

١٨٣ معتقدات و آداب ايرانی	هادی ماسه، مترجم مهدي روشن حميد
١٨٤ منهاج المسلم (عقائد وآداب وأخلاق)	أبو بكر جابر
١٨٥ هداية الطالبين في شرح آداب المتعلمين	سيّد محمّد موسوي دهسرخي اصفهاني

الفهرس

الأدب في القرآن والسنّة ٥
من هو المؤدّب ؟ ٩
ما هو الأدب ؟ ١٢
أُصول الآداب ١٦
مصادر في الآداب ٢٧
المصادر العربية ٢٩
المصادر الفارسية ٣٦
الفهرس ٤٠